

تفسير ابن كثير

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا^ق وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا^ص وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

(ولو شاء الله ما أشركوا) أي : بل له المشيئة والحكمة فيما يشاؤه ويختاره ، لا يسأل

عما يفعل وهم يسألون . وقوله : (وما جعلناك عليهم حفيظا) أي : حافظا تحفظ أعمالهم

وأقوالهم (وما أنت عليهم بوكيل) أي : موكل على أرزاقهم وأمورهم (إن عليك إلا

البلاغ) كما قال تعالى : (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) [الغاشية : 21 ،

[22] ، وقال (فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) [الرعد : 40] .